عن انك بخيل قال وما خير طرف لا يمسك ما فيه وساله رجل فمنعه فقال يا ابا الاسود
ما اصبحت حاتما قال بلى قد اصبحت حاتمكم من حيث لا تدري الم تسمع حاتم يقول

اماوي اما مانع فمبين واما عطا لا ينهنهه الزجر

وحكي ان اعرابيا مر به وهو يا كل رطبا على باب دار فقال السلام عليكم فقال ابو الاسود
كلمة مقوله فقال ادخل قال وراك اوسع لك قال انا ابن الحمام قال انصرف وكن ابن ابي
طاير شيت قال سالتك بالله الا اطعمتني مما تاكل فالقى اليه ثلاث رطبات فوقعت
احداهن في التراب فاخذها فمسحها بثوبه فقال دعها فان الذي تمسحها منه انظف من
الذي تمسحها به فقال انما كرهت ان ادعها للشيطان فقال لا والله ولا جبريل وميكايل
تدعها وجلس يوما الى معويه يتحدثان خلوة فتحرك فضرط فقال لمعويه استرها
علي قال نعم فلما خرج حدث بها معويه عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فلما غدا اليه
ابو الاسود قال له عمرو ما فعلت ضرطتك يا ابا الاسود قال ذهبت مع الريح كما تذهب
من شيخ الان الدهر اعطاه عن امساك مثلها وكل اجوف مروط وان امرا ضعفت امانته
عن كتمان ضرطه لحقيق ان لا يوتمن على المسلمين واشترى يوما الى معويه بشي وكان الحر
فاصغى اليه معويه ما سكا انفه فنحى ابو الاسود يده عن انفه وقال لا والله لا تسود حتى تصبر
على مرار البحر ومن شعره

وكنت متى لم ترع سرك تنتشر قوارعه من مخطي ومصيب
فما كل ذي لب بموتيك نصحه ولا كل موت نصحه بلبيب

وكتب الى معويه وقد وعده فابطا عليه

لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه
لا تهني بعد ان اكرمتني فشديد عادة منتزعه

وقال يخاطب ولدا له كان لا يطلب الرزق

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك بالدلاء
تجي بملئها طورا وطورا تجي بحماة وقليل ماء

وقال

يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا ينسى عليا

يقول

بنو عم

بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم الينا
احبهم لحب الله حتى اجي اذا بعثت على هويا
فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا

فروي ان بني قشير قالوا له قد شككت يا ابا الاسود فقال كلا اما سمعتم قول الله
تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين افترون الله تعالى شك وقوله هوي
بلغة هذيل قال ابو ذويب

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

ونوب الظرف والحال

الظرف في النحو يقال للزمان والمكان اذا جعل محلا لامور تقع فيها كقولك اعجبني الخروج
اليوم فاليوم محل للخروج الذي اسندت اليه الحديث فاذا قلت اعجبني اليوم لم يسم ظرفا
لانك انما تحدث عنه لا عن شي وقع فيه فمن خاصة الظرف ان لا يكون محدثا عنه وان
يصلح فيه تقدير في وكان الخليل يقول اما اول من سمى الاوعية ظروفا لما يحل فيها والحال
ما يعرف من هيئة الفاعل والمفعول في حال وقوع الفعل كقولهم جاء زيد راكبا وضربت
اللص قائما فالركوب هيئة زيد في وقت مجيئه والقيام هيئة اللص في وقت ضربه والحال
اما ان يكون نكرة او في حكمها او بعد اسم معرفة او حكمها او بعد كلام تام او حكمه ولها اقسام
مثل المستصحبه والسادة والمحكيه والموطيه والموكده وغير ذلك

وبني واعرب وبنفي وتعجب

المبني ما لم يتغير اخره من الكلام بدخول العامل عليه والمعرب ما تغير اخره بدخول
العامل عليه بحركة او حرف ولا يتعرب من الكلام الا الاسم المتمكن والفعل المضارع
اشار بالنفي والتعجب الى ان الكلمة الواحدة قد يراد بها النفي وقد يراد بها التعجب فمن لا يدري
النحو لا يميز بين محلها كما في قولهم ما احسن زيد وما احسن زيدا فانها في الاول للنفي ولهذا
ارتفع زيد لانها نفت المسند الى زيد وفي الثاني التعجب ولهذا انتصب زيد وكان فاعل احسن
هو ضمير مستكن فيه يعود على ما قال معناها في الاصل شي احسن زيدا وبسبب هذه المسئله
وضع علم النحو كما تقدم في ذكر ابي الاسود

ووصل وقطع وثني وجمع

اشار الى معرفة مواقع همزة الوصل من مواقع همزة القطع وقد انشد البيت المشهور في مدح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)